

تصورات متقاطعة لتطبيق الوسائط الرقمية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة

Title of the Intersecting perceptions of the application of digital media in taking care of people with special needs

زينب بالحشاني¹ ، عبد العزيز بن عبد المالك²

¹ محبر علم النفس عمل وإدارة المنظمات جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02 (الجزائر)، zineb.belhachani@unvi-constantine2.dz
² محبر عمل النفس و إدارة المنظمات جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02 (الجزائر) educatio25@yahoo.fr

تاريخ الاستقبال: 2022/08/01؛ تاريخ القبول: 2023/04/11؛ تاريخ النشر: 2023/05/17

ملخص: هدفت الدراسة الى التعرف على تصورات العاملين في مجال التعليم المتخصص لتطبيق الوسائط الرقمية في عملية التكفل، باتباع خطوات المنهج الوصفي والاعتماد على المقابلة بصف الموجهة كأداة لجمع المعلومات من عينة قوامها (20) مختص في مختلف المراكز المتخصصة بالعاصمة، اختارت بطريقة عشوائية، حيث توصلت النتائج الى أهمية دمج الوسائط الرقمية في عملية التكفل لذوي الاحتياجات الخاصة (الاعاقة السمعية، الاعاقة البصرية، الاعاقة الذهنية)، فمن خلالها يكون التكفل أسرع و أنجح خاصة مع الاعاقة السمعية والبصرية. كما نفى بعض المختصين الذين يتكفلون بذوي الاعاقة الذهنية من الاستغناء على الوسائط التقليدية، فهي مكمله للوسائط الرقمية.

الكلمات مفتاحية: تصورات، تعليم المتخصص، وسائط رقمية، تكفل.

Abstract: The study aimed to identify the perceptions of workers in the field of specialized education for the application of digital media in the sponsorship process, by following the steps of the descriptive approach and relying on the interview as a tool to collect information from a sample of (20) specialists in various specialized centers in the capital, chosen randomly, where the results reached To the importance of integrating digital media into the process of providing care for people with special needs (hearing impairment, visual impairment, intellectual disability), through which the care is faster and more successful, especially with audio-visual disabilities. Some specialists who take care of people with intellectual disabilities have also denied dispensing with traditional media, They are complementary to digital media

Keywords: perceptions, specialist education, digital media, sponsorship.

1. الإشكالية:

نظرا للاهتمام المتزايد لمهنة التعليم، وأن التعليم هو الأساس في تقدم الدول وازدهارها، فتم تطوير في المناهج و طرق التدريس التي توجه للمتعلم كاستخدام الحاسب الآلي و الانترنت وغيرها من الوسائط الرقمية. ففاعلية هاته الوسائط أصبح أمرا ضروريا لا يمكن الاستغناء عنها ونحن الان في عصر التطور و مواكبة الحضارة، فهي تساعد على توصيل المعلومة بشكل سريع و متطور.

ومن حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتمتعوا مثلهم مثل أقرانهم الأسوياء برعاية كبيرة في مجال استخدام الوسائط الرقمية لتعلمهم في المراكز المتخصصة، ولا سيما أن هاته الوسائط التعليمية يمكن من الوصول الى نتائج جد عالية و مميزة .

2. أهداف الدراسة:

- التعرف على البناء التصوري لمختلف المتدخلين في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة داخل مؤسسات التكفل.
- الكشف عن الحقل التصوري و بنيته(مكوناته) فيما يتعلق بتطبيق الوسائط الرقمية اثناء عمليات التكفل. عند مختلف المختصين

3. الدراسات السابقة:

1.3. دراسة أحمد اسماعيل حسين عُجْد 2018 :

عنوان الدراسة	الوسائل التعليمية التي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة المعوقات والحلول
هدف الدراسة	للتعرف على مدى استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من استعمال الوسائل التعليمية المتطورة المعوقات والحلول
منهج الدراسة	المنهج الوصفي و التاريخي
عينة الدراسة	مجموعة من المبحوثين تتكون من خبراء التعليم العام و العالي والمهتمين بذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية السودان بلغ عددهم 40
أدوات الدراسة	الملاحظة و الاستبانة
نتائج الدراسة	- الحاجة الماسة لتوطين صناعة الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الدول العربية لتفعيل دورها و الاستفادة القصوى لديهم. - أن أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة قادرين على التميز العلمي اذا ما توفرت لهم الوسائل التعليمية الحديثة.

2.3. دراسة دراسة هوساوي 2002 :

عنوان الدراسة	معوقات استخدام التقنيات التعليمية الخاصة في تدريس التلاميذ متخلفين عقليا كما يدركها معلمو التربية الفكرية
هدف الدراسة	- التعرف على ادراك المعلمين العاملين ذوي التخلف العقلي البسيط لمهارات استخدام التقني للحاسب الآلي في التدريس. - التعرف على أهم معوقات التي تواجه المعلمين والطلاب عند استخدامهم لهاته التقنية
منهج الدراسة	الأسلوب التكيفي
عينة الدراسة	شملت العينة على (17) معلما في 12 مدرسة
أدوات الدراسة	تصميم بطاقات ملاحظة / مقابلة
نتائج الدراسة	- أن التلاميذ المتخلفين عقليا يمكنهم الاستفادة من استخدام الحاسب الآلي بطرق متعددة.

- أن هناك معوقات تواجه المعلمين منها الجسمية و الانفعالية لبعض التلاميذ.	
- قلة امتلاك بعض المعلمين لمهارات استخدام الحاسب الالى.	

3.3. دراسة رحاب أحمد مصطفى زين الدين 2020 :

عنوان الدراسة	اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا
هدف الدراسة	التعرف اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا
منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي
عينة الدراسة	120 معلما من مرحلة الابتدائي في التربية الخاصة
أدوات الدراسة	استبيان
نتائج الدراسة	اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة عالية

4.3. دراسة صفاء الجمعان و سناء الجمعان 2018 :

عنوان الدراسة	معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم
هدف الدراسة	التعرف على معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
عينة الدراسة	20 معلما و معلمة
أدوات الدراسة	استبيان
نتائج الدراسة	وجود معوقات في التعليم الرقمي تخص كل من المعلم نفسه و الادارة و الطالب

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين لنا مايلي :

اتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في جزء من موضوع الدراسة ألا وهو استخدام بعض الوسائط الرقمية على مختلف الاعاقات (الاعاقة الذهنية ، الاعاقة البصرية، الاعاقة السمعية)، وبالنسبة للمنهج الدراسة هو المنهج الوصفي، والادوات المستخدمة المقابلة.

في حين اختلفت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في أهداف البحث، حيث أن دراسة أحمد اسماعيل حسين مُجَّد هدفت الى على مدى استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من استعمال الوسائل التعليمية المتطورة المعوقات والحلول، بينما هدفت دراسة هوساوي الى التعرف على ادراك المعلمين العاملين ذوي الخلف العقلي البسيط لمهارات استخدام التقني للحاسب الالى في التدريس، والتعرف على أهم معوقات التي تواجه المعلمين والطلاب عند استخدامهم لهاته التقنية، أما دراسة رحاب أحمد مصطفى زين الدين فهذهت الى التعرف اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا، و دراسة صفاء الجمعان و سناء الجمعان هدفت الى التعرف على معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. أما هدف دراستنا هو التعرف على تصورات العاملين في مجال التعليم المتخصص لتطبيق الوسائط الرقمية في عملية التكفل.

بينت لنا نتائج دراسة أحمد اسماعيل حسين مُجَّد أن الحاجة الماسة لتوطين صناعة الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الدول العربية لتفعيل دورها و الاستفادة القصوى لديهم. وأن أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة قادرين على التميز العلمي اذا ما توفرت لهم

الوسائل التعليمية الحديثة. أما دراسة هوساوي أظفرت أن التلاميذ المتخلفين عقليا يمكنهم الاستفادة من استخدام الحاسب الآلي بطرق متعددة. و أن هناك معوقات تواجه المعلمين منها الجسمية و الانفعالية لبعض التلاميذ. و أن قلة امتلاك بعض المعلمين لمهارات استخدام الحاسب الآلي. وبالنسبة لدراسة رحاب أحمد مصطفى زين الدين فأكدت أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة عالية، ودراسة ر صفاء الجمعان و سناء الجمعان أكدت على وجود معوقات في التعليم الرقمي تخص كل من المعلم نفسه و الادارة و الطالب.

4. مفاهيم الدراسة :

1.4. تعريف التصور:

يرى دوركايم أن التصورات عبارة عن: " مجموعة ديناميكية تختص نظرنا للواقع... مجموعة من المواضيع، مبادئ التي تطبق فب مجالات من الوجود والنشاط، وتحدد حقل التواصل الممكن للقيم والأفكار الحاضرة في وجهان نظر المشتركة بين الجماعات، وتنظم في مابعد السلوكيات المرغوبة" ويضيف لقوله بأن " التصور يتكون من مجموعة ظواهر نفسية و اجتماعية تؤثر في الفرد. (MOSCOVICI,1976,p.36-40)

أما في قاموس نوربير سيلامي يبين أن " التصور ليس مجرد استرجاع صورة بسيطة للواقع فقط، بل تكوين أو بناء للنشاطات العقلية. اذا فهو بناء عقلي لنشاطنا. " (Norbert Sillamy, 1029,2010)

أبعاد التصور:

هناك ثلاثة أبعاد للتصور في سياقها النفسي الاجتماعي والثقافي والتي تظهر وتطور فيه وهي (Jodelet,1993, 105):

1-البعد الأول : التصور هو بناء الواقع من طرف الفرد، وهو نشاط نفسي باعتباره يقوم على عدد كبير من الادراكات المتكررة في بناء جملة من المعلومات موضوعها الواقع، حيث يبنى الفرد تصورات من خلال الواقع والمعلومات التي يتلقاها وذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من مجتمعه، مما يسمح له بالتكيف والتواصل وتحديد علاقته داخل مجتمعه.

2-البعد الثاني: التصور نتاج ثقافي وتعبير تاريخي ظاهر و معبر عنه اجتماعيا كنموذج ثقافي مجسد تاريخيا، بحيث يسجل التصورات دائما في سياق تاريخي معين، تابعة للوضعية الواقعة والتميزة أساسا بطبيعة المشروع الاجتماعي والسياسي وشبكة العلاقات الاجتماعية والأيدولوجية ومختلف الطبقات المكونة للمجتمع ، وكل ذلك يكون في إطار زمني محدد.

3- البعد الثالث: التصورات كعلاقة اجتماعية للفرد مع عنصر من المحيط الثقافي، بما أن التصور يسجل داخل نسيج معقد من العلاقات التي تربطه بالمجتمع فأتصور هذا الفرد لأي عنصر من محيطه الثقافي لا يكون دون توسط هذه العلاقات الاجتماعية التي تمنحه مميزات خاصة وتوجب عليه انتقاء بعض العناصر للموضوع الذي يتصوره.

2.4. التعليم المتخصص : Special education

هو مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة التي توجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتكون كيفية حسب نوع الاعاقة و درجتها .

أهداف المؤسسات المتخصصة :

لا تختلف أهداف التربية والتعليم عن المؤسسات المتخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة ، غير أن المؤسسات العامة تهتم بالدرجة الأولى تعليم الأطفال وفق أساليب ومناهج لوزارة التربية، أما المدارس المتخصصة للأطفال المعوقين تتغير الطريقة و الأسلوب وتكيف حسب كل عاقلة ودرجتها.

ومن هنا يمكن القول بأن أهداف المدارس المتخصصة كما يلي:

- تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للدمج في المجتمع والاستفادة منهم ' كل على قدر عاقته.
- تأهيل أسر ذوي الاحتياجات الخاصة عن طرق وكيفية التعامل معهم، وذلك من خلال الاجتماعات الدورية والندوات التي تقيمها المؤسسة، والأيام التحسيسية.

- أن تجعله مواطنا صالحا يعرفه حقوقه و يؤدي واجباته.
- أن يعتمد المعاق على نفسه، أي استقلالته، و أن يصبح المعاق يستطيع أن يتعايش مع اعاقته.

مهام المؤسسات المتخصصة:

حسب ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 05-12 مؤرخ في 10 صفر عام 1433 الموافق 4 يناير سنة 2012، يتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين للمادة (06) مايلي: تتمثل مهمتا المؤسسات في ضمان التربية والتعليم المتخصصين للأطفال المراهقين البالغين ثلاث (03) سنوات الى نهاية مساهم التربوي في وسط مؤسسي المتخصص أو الوسط العادي وكذلك السهر على صحتهم وسلامتهم و رفاهيتهم و تنميتهم.

ومن خلال ما جاء في المرسوم التنفيذي تتمثل مهام المؤسسات الخاصة في السهر على توفير الخدمات للمعوقين، وتعليمهم و تنمية قدراتهم الحسية ، وتكييفهم مع المجتمع الذين يعيشون فيه و ذلك من خلال:

- ضمانات التعليم التحضيري والتعليم المتخصص باستعمال المناهج والتقنيات الملائمة.
- ضمان اليقظة وتنمية الوسائل الحسية والنفسية الحركية لتعويض الاعاقة البصرية.
- ضمان المتابعة النفسية و الطبية للحالة البصرية وتبعاتها على تنمية الطفل والمراهق.
- ضمان دعم الأطفال والمراهقين في وضع دراسي صعب بتنظيم دروس فردية للاستدراك وللدعم المدرسي. (الجريدة الرسمية، 14، 2009)
- اعداد المشروع البيداغوجي والتربوي للمؤسسة، وكذا التربية البدنية و الرياضية المكيفة.
- تطوير نشاطات ثقافية وترفيهية والتسلية الملائمة تجاه الأطفال والمراهقين المعوقين.
- تشجيع التفتح وتحقيق كل الامكانيات الفكرية والعاطفية والجسدية والاستقلالية الاجتماعية والمهنية للطفل والمراهق.
- المساهمة في ادماج الأطفال والمراهقين المعوقين حسيا في الوسط المدرسي العادي أو في التكوين المهني وضمان متابعتهم.
- ضمان التكفل الفردي والتربية السمعية و اعادة التربية اللغوية والقراءة الشفوية وتعلم الكلام، وكذا لغة الإشارة.
- ضمان التربية الحركية أو اعادة التربية الوظيفية والمتابعة النفسية و اعادة التربية الخاصة بتصحيح النطق.

(الجريدة الرسمية الجزائرية، 15، 2012)

3.4. التكفل : هو مجموعة من الخدمات و أساليب التي تقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المراكز المتخصصة ، ويقوم كل مختص بالتكفل الخاص به (التكفل النفسي ، التكفل الارطفوني، والتكفل التربوي) ويكون التكفل فردي أو جماعي حسب نوع الاعاقة و درجتها.

التكفل النفسي : هو مجموعات من الخدمات النفسية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكانياته وقدراته الجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته، ويتضمن ميادين متعددة، منها الأسرية والشخصية و المهنية. (عبد الهادي و عزة، 1999، 14)

التكفل الارطفوني: هو مساعدة الطفل في تطوير مهاراته اللغوية، وتطوير قدرات التواصل اللفظية والغير اللفظية عن طريق تطوير القدرات الشفهية التعبيرية و الاستقبالية. (CYNTHIA, 2014, 23)

التكفل التربوي: (البيداغوجي) عبارة عن اشراف أخصائيين تربويين ومجموعة من المربين يهدفون الى تحقيق استقلالية الطفل ودمجه اجتماعيا ومهنيًا، يتم تقسيم الأطفال المتكفل بهم داخل المركز الى مجموعة من الأفواج حسب السن وقدرات الأكفال و احتياجاتهم. (قارش و قابوش، 5، 2018)

4.4. الوسائط الرقمية : يقصد بالوسائط الرقمية في الدراسة الحالية على أنه تعليم يتم باستخدام تقنيات و وسائل تعليمية إلكترونية لتحقيق التواصل بين المعاق و المختص، وتختلف الوسائط الرقمية بأنواعها حسب نوع الاعاقة و درجتها.

بعض المفاهيم المقاربة للوسائط الرقمية:

التعليم الرقمي: هو تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر و شبكاته الى المتعلم بشكل يتيح له امكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم و أقرانه سواء كانت بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وكذلك امكانية اتمام هذا التعلم في الوقت و المكان و بسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته فضلا عن امكانية ادارة هذا التعلم أيضا من خلال الوسائط.

تكنولوجيا التعليم : يعرفها سليمان بأنها الوسائل و الأجهزة و الاساليب و البرامج والمنتجات العلمية التي تحمل الرسالة التعليمية و تنقلها الى المتعلمين لتحقيق أهداف تعليمية محددة. وعلى حسب تعريف منظمة () فان التقنيات التعليمية هي المادة أو النظام المنتج، وفقا للطلب بهدف زيادة الكفاءة العلمية أو الوظيفية لذوي الاحتياجات الخاصة .(علي، 5، 2010)

التكنولوجيا التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة : بأنها النظرية و التطبيق في تصميم و تطوير و استخدام و ادارة و تقييم البرامج الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لتيسير عملية التعلم والتعليم، و التعامل مع مصادر التعليم المتنوعة لإثراء خبراتهم و سماتهم وقدراتهم الشخصية.

(عبيد، 2011، 96)

II - الطريقة والأدوات :

1. منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، لأنه المناسب لهذا النوع من الدراسة

2. مجتمع الدراسة:

معلمي التعليم المتخصص، الارطفونيين، الأخصائيين النفسانيين، أخصائيين النفسانيين التربويين.

3. عينة الدراسة:

بلغ عدد العينة ب (20) فرد. ممن فيهم الأخصائيين النفسانيين والأرطفونيين وتربويين ومعلمين وأساتذة التعليم المتخصص. من مختلف المراكز بالعاصمة.

العينة	الارطفونيين	نفسانيين	تربويين	معلم و أستاذ التعليم المتخصص
عددهم	04	04	03	09

المصدر : من اعداد الباحثة

من خلال الجدول المقابل لحظنا أن عدد الارطفونيين الذين اجريت عليهم الدراسة بلغ عددهم (04)، وعدد النفسانيين عددهم (04)، ثم يليهم التربويين حيث كان عددهم (03)، وفي الاخير معلم أو استاذ التعليم المتخصص بلغوا (09).

4. مكان الدراسة : أجريت الدراسة في بعض المراكز بالجزائر العاصمة نذكرها كـ

- مدرسة صغار الصم (العاشور)
- مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا (روية)
- المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا (روية)

5. أداة الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع، تم الاعتماد على المقابلة النصف الموجهة كأداة لجمع البيانات.

1.5. صدق أداة الدراسة :

لحساب صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على معادلة لوشي لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين في مدى تمثيل السؤال للسمة المدروسة، وهي التالي:

$$Svr = n - N/2$$

= صدق المحتوى حسب معادلة لوشي

= عدد المحكمين الذين انتفقوا على أن العبارة تقيس

= عدد الكلي للمحكمين

بعد تطبيق المعادلة تحصلنا على معامل صدق قيمته (0.83) مما يدل على صدق عالي.

6. أساليب الاحصائية المستخدمة :

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة تم الاعتماد على تحليل المضمون بطريقة بارلسون ، وهذا باعتمادا على التكرار و النسبة داخل المحور وخارج المحور لمعرفة مكانة المحور وتأثيره بين المحاور الأخرى.

- معادلة لوشي لحساب صدق الأداة.

- التكرارات والنسب المئوية.

7. اسئلة الدراسة :

المحور الأول : مدى مساهمة الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التكفل بهاته الاعاقة

ما مدى مساهمة الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التكفل بهاته الاعاقة ؟

المحور الثاني : التشجيع على استخدامها.

هل تشجيع على استخدامها ؟

المحور الثالث : تفضيل استخدام الوسائل التكنولوجية أو الادوات التقليدية في عملية التكفل.

هل تفضل استخدام الوسائل التكنولوجية أو الادوات التقليدية في عملية التكفل؟ أيهما أفضل؟

المحور الرابع : الأكثر استعمالا.

من يستعملها أكثر؟ الاخصائي النفسي؟ الارطفوني ؟ معلم التعليم المتخصص؟

المحور الخامس : الدورات التكوينية حول استخدام الوسائل التكنولوجية.

هل سبق لك ان قمت بدورات تكوينية لي استعمال هاته الادوات ؟

III- النتائج ومناقشتها :

المحور	رقم العبارة	العبارات	التكرار	نسبة التكرار	نسبة المحور
مساهمة التكنولوجيا الحديثة في عملية التكفل	1-1	تساهم التكنولوجيا بشكل كبير	12	16%	25.16%
	2-1	تساهم لكن في نطاق محدود	04	5.33%	
	3-1	اذا استعملت بطريقة ايجابية	02	2.67%	
	4-1	تسهل في عملية التكفل	09	12%	
	5-1	تساهم لكن للأطفال ذوي القصور الذهني البسيط	05	6.67%	
	6-1	تلي حاجات المعاق و استقلاليتهم	10	13.33%	
	7-1	تنمي القدرات وتحمل المرافقة النفسية	13	17.33%	
	8-1	لا تنطبق التكنولوجيا على جميع الاعاقات	07	9.33%	
	9-1	تساعد على كسل الطفل المعاق	06	8%	
	10-1	للتكنولوجيا الحديثة مفعول ايجابي في الوقت الحالي	02	2.67%	
	11-1	تسهل عملية التواصل بين المختص والمعاق	05	6.67%	
			75	100%	
الرغبة والدافعية في استخدام الوسائل التكنولوجية	1-2	التشجيع على استخدامها	15	27.77%	18.12%
	2-2	تلبية بعض وضعيات التكفل	07	12.96%	
	3-2	تستعمل كوسيلة لاكمال النشاط	08	14.81%	
	4-2	تفتح افاق للبحث بالنسبة للاخصائيين	13	24.07%	
	5-2	لا تليق بالاعاقة الذهنية	09	16.66%	
	6-2	تطبق من قبل استاذ مختص في التكنولوجيا الحديثة	02	3.70%	
			54	99.98%	
التفاضل في استخدام التكنولوجيا الحديثة أو الادوات التقليدية	1-3	تفضيل التكنولوجيا الحديثة بشدة	11	16.92%	21.81%
	2-3	تكنولوجيا تستعمل في توصيل المعلومة للمعاق	13	20%	
	3-3	فرض التكنولوجيا لاننا في عصر التكنولوجيا الحديثة	03	4.61%	
	4-3	الاحاح على استعمال الوسائل التقليدية	16	24.61%	
	5-3	خلو التكنولوجيا من التربية الحسية	10	15.39%	
	6-3	التكنولوجيا تكمل الوسائل التقليدية	12	18.47%	
			65	100%	
المستخدمون	1-4	يستعملها المعلم داخل حجرة الصف	17	42.5%	13.42%

	المختصون الذين يوظفونها	2-4	استعمال الارطفوني لتصحيح النطق لدى المعاق	05	12.5 %
		3-4	استعمال متناوب بين المعلم و الارطفوني والاختصاصي النفساني	01	2.5 %
		4-4	الارطفوني في اضطرابات النطق كالتأتأة...	06	15 %
		5-4	استعمالها في التعليم المتخصص	11	27.5 %
				40	100 %
التكوين على استخدام التكنولوجيا الحديثة أثناء عملية التكفل	1-5	غياب التكوين الاولي للمستخدمين المختصين	14	21.87 %	21.47 %
	2-5	سوابق تكوينية جامعية حول مكبرات الصوت	12	18.75 %	
	3-5	المشاركة في دورة تكوينية حول طريقة استعمالها	07	10.93 %	
	4-5	تبادل اراء حول الاستعمال بين المختصين	09	14.06 %	
	5-5	اجتهاد شخصي	17	26.57 %	
	6-5	وجود الأجهزة وعدم استعمالها	03	4.69 %	
	7-5	الافتقار الى مختصين بالأجهزة الحديثة	02	3.12 %	
			64	100 %	

المصدر : من اعداد الباحثة

قراءة الجدول:

المحور الأول: مدى مساهمة الوسائل التكنولوجية في عملية التكفل :

احتل المحور الأول المرتبة الأولى في ترتيب المحاور وذلك بنسبة بلغت (25.16%) وهذا يدل على مدى مساهمة الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التكفل للإعاقات (السمعية و البصرية و الذهنية)، وقد سجلت العبارة (1-7) (تنمي القدرات وتحمل المرافقة النفسية) والتي يحتاجها المعاق بدرجة كبيرة بنسبة (17.33%) و تث تليها العبارة (1-1) (تساهم التكنولوجيا بشكل كبير) والتي بلغت نسبة (16%)، ثم العبارة (1-6) (تلي حاجات المعاق و استقلاليتها) بنسبة بلغت (13%)، كما تحصلت العبارة (1-4) (تسهل في عملية التكفل) بنسبة (12%)، ثم تليها العبارة (1-8) (لا تطبق التكنولوجيا الحديثة على جميع الاعاقات) بنسبة (9.33%)، ثم العبارة (1-9) (تساعد في كسل الطفل المعاق) بنسبة تقدر ب (8%)، يليها العبارتين (1-5) و (1-11) وهما (تساهم لكن للأطفال ذوي قصور ذهني بسيط) و (تسهل في عملية التواصل بين المختص و المعاق) بنسبة (6.66%)، ثم عبارة (1-2) (تساهم التكنولوجيا الحديثة لكن في نطاق محدود) بنسبة (5.33%)، وفي الاخير العبارتين (1-3) و (1-10) (اذا استعملت بطريقة صحيحة) و (للتكنولوجيا الحديثة مفعول ايجابي في الوقت الحالي) والتي بلغت نسبة (2.66%).

و جاء المحور الثاني في المرتبة الرابعة في ترتيب المحاور بنسبة (18.13%)، وكانت العبارة (2-1) (التشجيع على استخدامها) أكبر نسبة في المحور بنسبة (27.77%)، ثم تليها العبارة (2-4) (تفتح افاق للبحث بالنسبة للإخصائيين) بنسبة تقدر ب (24.07%)، تليها العبارة (2-5) (لا تليق بالإعاقاة الذهنية) بنسبة (16.66%)، ثم العبارة (2-3) (تستعمل كوسيلة لإكمال النشاط) بنسبة (14.81%)، كما تأتي العبارة (2-2) (تلبية بعض وضعيات التكفل) بنسبة (12.96%)، وفي الاخير العبارة (2-6) (تطبق من قبل استاذ مختص في التكنولوجيا الحديثة) بنسبة (3.70%).

ثم يليها المحو الثالث المحور في المرتبة الثانية في ترتيب المحاور بنسبة (21.81%)، وكانت العبارة (3-4) (الالحاح على استعمال الوسائل التقليدية) أكبر نسبة في المحور بنسبة (24.61%)، ثم تليها العبارة (3-2) (تكنولوجيا تستعمل في توصيل المعلومة للمعاق) بنسبة تقدر ب

(20%)، تليها العبارة (3-6) (التكنولوجيا تكمل الوسائل التقليدية) بنسبة (18.46%)، ثم العبارة (3-1) (تفضيل التكنولوجيا الحديثة بشدة) بنسبة (16.92%)، كما تأتي العبارة (3-5) (خلو التكنولوجيا من التربية الحسية) بنسبة (15.38%)، وفي الأخير العبارة (3-3) (فرض التكنولوجيا لأننا في عصر التكنولوجيا الحديثة) بنسبة (4.61%).

ثم **المحور الرابع** في المرتبة الخامسة في ترتيب المحاور بنسبة (13.42%)، وكانت العبارة (4-1) (يستعملها المعلم داخل حجرة الصف) أكبر نسبة في المحور بنسبة (42.5%)، ثم تليها العبارة (4-5) (استعمالها في التعليم المتخصص) بنسبة تقدر ب (27.5%)، تليها العبارة (4-4) (الارطفوني في اضطرابات النطق كالتأتأة...) بنسبة (15%)، ثم العبارة (4-2) (استعمال الارطفوني لتصحيح النطق لدى المعاق) بنسبة (12.5%)، وفي الأخير العبارة (4-3) (استعمال متناوب بين المعلم و الارطفوني والاختصاصي النفسي) بنسبة (2.5%).

كما جاء **المحور الخامس** في المرتبة الثالثة في ترتيب المحاور بنسبة (21.47%)، وكانت العبارة (5-5) (اجتهاد شخصي) أكبر نسبة في المحور بنسبة (26.56%)، ثم تليها العبارة (5-1) (غياب التكوين الاولي للمستخدمين المختصين) بنسبة تقدر ب (21.87%)، ثم تليها العبارة (5-2) (سوابق تكوينية جامعية حول مكبرات الصوت) بنسبة تقدر ب (18.75%)، تليها العبارة (5-4) (تبادل اراء حول الاستعمال بين المختصين) بنسبة (14.6%)، ثم العبارة (5-3) (المشاركة في دورة تكوينية حول طريقة استعمالها) بنسبة (10.93%)، كما تأتي العبارة (5-6) (وجود الأجهزة وعدم استعمالها) بنسبة (4.68%)، وفي الأخير العبارة (5-7) (الافتقار الى مختصين بالأجهزة الحديثة) بنسبة (3.12%).

من خلال الجدول المقابل تبين لنا أن أكبر نسبة كانت للمحور الأول (مساهمة الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التكفل) والتي تتمثل في (25.08%) وهذا من وجهة نظر المختصون الذين يعملون بالمؤسسات المتخصصة، وأكدوا على أهمية استخدامها، فهي تساهم بشكل كبير جدا في عملية التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة، كما تسهل و تسرع عملية التكفل، وهذا ما جاء في دراسة أحمد اسماعيل بأن أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة قادرين على التميز العلمي اذا ما توفرت لهم الوسائل التعليمية الحديثة، كما أكد على الحاجة الماسة في توفير هاته الوسائل و تفعيلها دورها في الدول العربية و الاستفادة منها. وكما أثبتت نتائج دراسة رحاب أحمد مصطفى زين الدين بأن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة عالية.

ثم يليها المحور الثالث (التفاضل في استخدام الوسائل التكنولوجية عن الوسائل التقليدية) بنسبة (21.81%)، يعود هذا التفاضل الى سرعة استجابة الطفل المعاق للتعليمات التي توجه له عن طريق الوسائط الرقمية، فهي محفز لهم وخاصة اذا تنوعت من حيث الأجهزة والمحتوى. واعتبارهم أن الوسائل التقليدية تشكل بطن في عملية التكفل مقارنة بالوسائط الرقمية وخاصة مع أطفال ذوي الاعاقة السمعية و الاعاقة البصرية. بعكس ذوي الاعاقة الذهنية فالوسائل التقليدية هي الأنسب لهم في توصيل التعليم لأن من بين خصائصهم أنهم يؤمنون باللمس على باقي الاعاقات.

ثم **المحور الخامس** (التكوين في استخدام التكنولوجيا الحديثة أثناء عملية التكفل) بنسبة (21.47%)، ويعود ذلك للتكوين الجامعي الذي يتحصل عليها المختص في مشواره الجامعي أو بالمعهد الوطني، وكذلك الدورات التكوينية و التبرص الذي يقومون به على مستوى المركز الوطني لتكوين الموظفين المختصين ببيير خادما العاصمة أو مركز قسنطينة.

يليه **المحور الثاني** (الرغبة والدافعية في استخدام الوسائل التكنولوجية) بنسبة (18.12%)، ويعود ذلك الى رغبة وحب المختص الى عمله و تعمقه في نوع الاعاقة التي يتعامل معها، فمنهم من يقوم باجتهاداته الخاصة رغم عدم أو قلة توفير الوسائط الرقمية داخل المراكز المتخصصة، لأنه يقوم بتوفيرها شخصيا أو امتلاكه لها في البيت. وبذلك يقوم بتحفيز أصدقائه في العمل على استعمالها. عكس بعض المختصين الذين لا يمتلكون أي فكرة عن استعمالها وهذا ما أكدته نتائج دراسة هوساوي أن قلة امتلاك بعض المعلمين لمهارات استخدام الحاسب الالى، وأن بعض معوقات تواجه المعلمين. وكذلك نتائج دراسة صفاء و سناء جعمان بأن وجود معوقات في التعليم الرقمي تخص كل من المعلم نفسه و الادارة و الطالب

وفي الأخير **المحور الرابع** (المستخدمون المختصون الذين يوظفونها) بنسبة (13.42%). ويعود ذلك الى خبرة المختص و تطلعه على ما هو جديد و متطور بالنسبة للوسائط الرقمية. بالمختص الارطفوني يتم استعمالها لتحسين النطق و مخارج الحروف للطفل، و المعلم يستعملها داخل حجرة الصف لتوصيل المعلومة للطفل. ومنه نستنتج أن الوسائط الرقمية تخص كل الطاقم البيداغوجي بالمؤسسة.

IV- الخلاصة:

- من خلال هاته الورقة العلمية استطعنا تسليط الضوء على أهم فئة بالمجتمع، فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من مجتمعنا، وانزار أهمية الوسائط الرقمية الحديثة كسبل ناهج لتعليمهم، توصلنا الى النتائج التالية:
- تساهم الوسائط الرقمية في عملية التكفل بشكل كبير و أنجح.
 - وجود بعض العراقيل و الصعوبات التي تواجه المختص في استعمال الوسائط الرقمية.
 - عدم توفير أو قلة الوسائط الرقمية بالمؤسسات المتخصصة .
 - سهولة توصيل التعليم من خلال الوسائط الرقمية بين المختص و المعاق.
 - ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتم اقتراح توصيات التالية :
 - تدريب المعلمين و المعلمات على امتلاك و استخدام الوسائط الرقمية المختلفة و توظيفها في العملية التعليمية.
 - عقد ورشات عمل و دورات تدريبية في المراكز المتخصصة.
 - تزويد المراكز المتخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة بالأجهزة و أدوات الوسائط الرقمية.
 - تكايف الجهود الرسمية من أجل توفير الدعم المالي لتوفير احتياجات المراكز من أدوات الوسائط الرقمية.

- الإحالات والمراجع :

- جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة.(1999). مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي. ط1. مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع. الأردن. الصفحة 14.
- فراس محمد، قابوش فهيمة، (2018). واقع الكفل النفسي والتربوي بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، مجلة الروائر، المجلد 02، العدد 02 الجزائر. الصفحة 05
- ماجدة السيد عبيد.(2011).الوسائل التعليمية و انتاجها للعادين و ذوي الاحتياجات الخاصة. ط01. دار الصفاء للنشر و التوزيع. عمان. الصفحة 96
- كمال عبد الحميد زيتون.(2004). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات. ط02. عالم الكتب. القاهرة.
- علي بن محمد بكر هوساوي.(2010).معوقات استخدام التقنيات التعليمية الخاصة في تدريس التلاميذ المتخلفين عقليا كما يدركها معلمو التربية الفكرية بمدينة الرياض. جامعة الملك مسعود . قسم التربية الخاصة. الرياض. الصفحة 05.
- الجريدة الرسمية(2009) العدد(64).الصفحة 14
- الجريدة الرسمية(2012) العدد (05).الصفحة 05
- Moscovici,S (1976),**La psychanal,son image et son public** ,paris,France: PUF,p36-40
- Sillamy,N (2010),**Dictionnaire de la psychologie** ,raris,France:Larousse,p 1029
- .CYNTHIA VERATTI (2014),**Etat des lieux sur l'implication des orthophonistes et des parents concernant les troubles autistiques et la methode ABA**, Mémoire présenté en vue de l'obtention du certificat de capacite d'orthophoniste, Univesité de Nancy,p23
- Denise Jodelet (1993),**les representation sociales**, op-cit, p105